Received: 24/5/2021 Accepted: 30/5/2021 Published: 2021

(وجوه الترجيح عند الشيخ محمد جواد مغنية في التفسير الكاشف)

الباحث: محمود عبد العباس حمد
طالب ماجستير /جامعة بغداد
كلية تربية ابن رشد/قسم علوم القران
makabd431@yahoo.com
07725130569

أ .م. د. مياس ضياء باقر
مديرة الدراسات العليا /جامعة بغداد /تربية ابن رشد
وتدريسية في قسم علوم القران
mayas.dhiaa@ircoedu.uobaghdad.edu.iq
07731125313

مستخلص البحث:

تضمن البحث الوجوه الترجيحية التي اعتمدها الشيخ محمد جواد مغنية في اختيار صحيح المعنى والدلالات المختلفة في إرادة المعنى المطلوب، ووجوه الترجيح هي الدلالات التي يستعملها المفسر في تأييد المعنى المناسب للاية القرانية، فاستعمل مفسرنا دلالات عدة وتنوعت وجوه الترجيح عنده، وقد اقتضى طبيعة البحث أن أُقسم بحثي إلى أربعة مباحث، يشمل المبحث الأول الترجيح بالنظائر القرآنية، والمبحث الثاني الترجيح بظاهر القرآن والمبحث الثالث الترجيح بدلالة السياق، والمبحث الرابع الترجيح بدلالة العموم ، وقد أقر البحث قوة الاستدلال وأن جّل ترجيحاته جاءت موافقة لأكثر المفسرين.

الكلمات المفتاحية : الترجيح ، محمد جواد مغنية ، التفسير الكاشف .

البحث مستل من رسالة ماجستير.

المقدمة:

لا ريب أن معرفة الراجح أمر مهم، وقد تنوعت تسمية وجوه الترجيح فقيل هي القواعد العملية أو موجبات الترجيح واضاف رابعاً بتسميتها بقرائن الترجيح والجميع واحداً[1]، فتنوعت وجوه الترجيح عند المفسرين تبعاً لمنهجهم، كذلك فإن بعض الالفاظ تحتمل الوضوح فلا تحتاج إلى ترجيح وبعضها تتطلب متابعة وإهتمام باحتمالات النص من ظاهره وسياقه وغيره، إذ يقول الزركشي في البرهان: " ومعلوم أن تفسيره يكون بعضه من قبيل بسط الألفاظ الوجيزة وكشف معانيها، وبعضه من قبيل ترجيح بعض الاحتمالات على بعض لبلاغته ولطف معانيه؛ ولهذا لا يستغنى عن قانون عام يعول في تفسيره عليه ويرجع في تفسيره إليه من معرفة مفردات ألفاظه ومركباتها وسياقه وظاهره وباطنه وغير ذلك مما لا يدخل تحت الوهم ويدق عنه الفهم"[2]. وأن عملية الترجيح لا بّد أن تكون وفق قواعد عامة يتم الاعتماد عليها في الترجيح وتعرف قواعد الترجيح:" ضوابط وأمور أغلبية يتوصل بها الى معرفة الراجح من الأقوال المختلفة في تفسير كتاب الله تعالى"[3]. ويكون أستمداد هذه القواعد من أصول الفقه، علوم القرآن، أصول الدين، والقواعد الفقهية، ولغة العرب، وترجيحات أئمة التفسير، وعلوم الحديث[4]. واستعمل الشيخ محمد جواد مغنية في التفسير الكاشف دلالات عدة اثناء ترجيحه عند بيان معنى الآية التي ورد الاختلاف في معناها :(كالترجيح بدلالة النص القرآني ، والسنة النبوية ، وظاهر النص، ودلالة السياق، واسباب النزول ، ودلالة العموم، وجمهور المفسرين، وبأقوال السلف، والترجيح بدلالة اللغة) ولطبيعة الدراسة أقتضى أن أذكر أربعة من هذه الدلائل.

المبحث الأول: الترجيح بدلالة النص القرآني.

هي أحد الوجوه التي استعملها الشيخ محمد جواد مغنية في ترجيحه وأعتنى بها، وتسمى ايضا بدلالة النظائر القرآنية أو تفسير القرآن بالقرآن، وقد أكد الشيخ مغنية على أهمية تفسير القرآن بعضه ببعض إذ يقول :" وإذا وردت آية ثانية في معنى الأولى وكانت أبين وأوضح ذكرتهما معا ؛ لغاية التوضيح لأن مصدر القرآن واحد ينطق بعضه ببعض ويشهد بعضه على بعض"[5].

وأعتُبِرَ الترجيح بدلالة الآية القرآنية أحدى وجوه الترجيح إذ يقول مساعد الطيار:" تفسير بعض القرآن ببعض، فإذا دل موضع من القرآن على المراد بموضع اخر حملناه عليه، ورجحنا القول بذلك على غيره من الاقوال وهذه القاعدة أو الوجه من وجوه الترجيح ليس وجهاً مطلقاً؛ لأن العمدة في الترجيح بالقرآن الاجتهاد من المفسر، أما ما يخرج عن هذا مما لا يمكن أن يقع فيه خلاف في أنه من باب تفسير القرآن بالقرآن فمثل تفسير الطارق بأنه النجم الثاقب في قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ النَّجْمُ الثَّاقِبُ﴾[6] "[7].

وقد أكد المفسرون على عدم الالتفات إلى الغير إذا وجد الاخذ بالنص إذ يقول القرطبي :" وكل تأويل من غير ترجيح في مقابلة النص فإنما هو دعوى، لا يلتفت إليه ولا يعرج عليه"[8]. ويراد بتفسير القران بالقرآن كما عُرِفَ" مقابلة الآية بالآية وجعلها شاهداً لبعضها على الآخر ليستدل على هذه بهذه لمعرفة مراد الله تعالى من القرآن الكريم"[9]، ويعرفه السيد كمال الحيدري:"أن تكون النصوص القرآنية بعضها مُفسراً للبعض وإذا ما عرفنا أنّ التفسير هو الكشف عن معاني ومرادات النص القرآني فإنّه في ضوء هذا المنهج يكون النصّ القرآني المراد كشف معانيه منكشفاً ومفسراً بنص قرآني آخر"[10] . ويعد منهج تفسير القران بالقرآن من أقدم المناهج التفسيرية وأول من أعتمده رسول الله (π) ومارس هذا المنهج عملياً، فكان يستعين به في تفسير بعض الآيات وتتبعَ على هذا المنهج أئمة اهل البيت(β) وجماعة من الصحابة وجزء من التابعين حتى أستمرت فيما بعد[11]، لذا افضل طريقة لفهم القرآن هو القرآن نفسه[12].

ومن الامثلة على الترجيح بهذا الوجه في التفسير الكاشف للشيخ محمد جواد مغنية:

1. في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾[13] قال الشيخ محمد جواد مغنية :" واختلفوا في حقيقة إبليس[14] : هل هو من الملائكة، أو من الجن؟ والصحيح انه من الجن، وعليه يكون الاستثناء منقطعا ، والدليل قوله سبحانه : ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ﴾[15]" [16]. فهنا رجح مفسرنا بالنظير القرآني في آية اخرى بأن حقيقة إبليس أنه من الجن.
2. في تفسير قوله تعالى:﴿فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا ﴾[17] إذ يقول الشيخ محمد جواد مغنية في معرض تفسير الاية :" المراد بروحنا جبريل، وقد تمثل أمامها في صورة إنسان تام الخلقة. وفي بعض التفاسير أنه جاءها في صورة الإنسان لتأنس به[18]، وفي تفسير ثان أنها خافت منه وذعرت لهذه المفاجأة .. غريب يقتحم عليها من غير استئذان ، وهي في عزلتها؟. أن هذا لشيء مريب[19] .. وهذا القول أرجح وأصح بدليل انها فزعت و (قالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا). استجير بالله من شرك ان كنت تؤمن به وبحسابه وعذابه ، خوّفته من الله لأنها لا تملك وسيلة لردعه في مقامها هذا سوى التخويف من الله ، وإلا فهي مستجيرة بالله متوكلة عليه ، سواء أكان الذي خافته تقيا ، أم شقيا"[20].
3. وفي تفسير قوله تعالى : ﴿قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾[21] قال الشيخ محمد جواد مغنية :" قال بعض المفسرين الجدد [22]: «إن كلمة سوف لا تخلو من الاشارة إلى قلب انسان مكلوم». يريد أن قلب يعقوب ما زال فيه شيء على بنيه رغم توبتهم وطلبهم المغفرة ..

وهذا اشتباه وقياس لقلوب الأنبياء على قلوب سائر الناس ، والصحيح أن يعقوب أرجأ الدعاء لهم بقبول التوبة الى خلوته وانقطاعه الى ربه في الظلمات والاسحار، لأن ذلك ادعى للقبول والاستجابة، قال سبحانه: ﴿وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾[23] وقال: ﴿وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ ﴾[24] "[25].

المبحث الثاني: الترجيح بظاهر القرآن.

اهتم مفسرنا اهتماماً كبيراً في الاخذ بظاهر النص القرآني والترجيح بظاهر القرآن وهي من وجوه الترجيح المعتبرة عند العلماء، فالأصل في الاشياء ظاهرها إذ قال الشيخ محمد جواد مغنية:" أعتمدت ظاهر الآية، وسياقها،لأن المتكلم الحكيم يعتمد في بيان مراده على ما يفهمه المخاطب من دلالة الظاهر، كما إن المخاطب بدوره يأخذ بهذا الظاهر، حتى يثبت العكس"[26].

ومن قواعد الترجيح المتعلقة بظاهر القرآن "لا يجوز العدول عن ظاهر القرآن إلا بدليل يجب الرجوع إليه"[27]، وقد كان مفسرنا يؤكد على الاخذ بظاهر القرآن وعندما يجدُ قولاً لأحد المفسرين يخالف ظاهر النص فيذكر بعبارته (وهذا خلاف ظاهر الآية)[28] .

وقد سُئِلَ الامام الصادق(A) عن ظهر القرآن وبطنه، فقال:"ظهره الذين نزل فيهم القرآن، وبطنه الذين عملوا بمثل أعمالهم يجري فيهم ما نزل في أولئك"[29].

فالظاهر:" وهو ما يسبق إلى الفهم منه عند الإطلاق معنى، مع تجويز غيره، وإن شئت قلت: ما احتمل معنيين هو في أحدهما أظهر"[30] .

والظاهر: ما بُرِزَ معناه من اللفظ للسامع والقارئ وكان قريباً ومتبادراً إلى الذهن بموجب القوانين الثابتة عند أهل اللغة والعرف[31].

" ومن عادة العرب وجوب العمل بما تقضي به دلالة اللّفظ المتبادرة منه، أخذا بحكم العمل بما هو مترجح في القلب: من كون الأصل هو بقاء اللفظ على معناه المعين بإزائه، ومن إيجاب حكم العلم: الأخذ بالراجح ما لم تقم قرينة صارفة إلى خلافه وبناء على ذلك فإنه يجب العمل بما يدل عليه ظاهر كل لفظ؛ لأنه حجة لظهور تبادره منه لغة، ما لم تصرف أدلة أو قرائن معتبرة عن ذلك الظاهر، وذلك لما أنّ في العدول عن الظاهر- مع إمكانه- طرحا للدليل لغير شيء" [32]. لذلك فأذا وجد الظاهر يأخذ به ولا يصح تركه إلا عندما يصرف اللفظ إلى المعنى المرجوح لوجود دليل يدل عليه [33]، وعليه من يأتي بخلاف ظاهر النص فلا بد له من الإتيان بالدليل والبرهان على مراده [34].

ومن الامثلة على الترجيح بهذا الوجه عند الشيخ محمد جواد مغنية :

1. في تفسير قوله تعالى :﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾[35] يقول الشيخ محمد جواد مغنية :" وقال جماعة من المفسرين[36] : أن قوماً من اليهود والمنافقين كانوا يجتمعون وينالون في الخفاء من مقام الرسول الأعظم (π) والصحابة، فنزلت فيهم هذه الآية، وليس هذا ببعيد فان ظاهر الآية يومئ اليه والاعتبار يؤيده فإن الغيبة والنجوى بالإثم دأب المنافقين في كل زمان ومكان"[37].وقيل :" أن نفراً كانوا يتناجون عند الكعبة قال بعضهم لبعض: لا ترفعوا أصواتكم حتى لا يسمع رب محمد (π)"[38].
2. في تفسير قوله تعالى :﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾[39] إذ يقول الشيخ محمد جواد مغنية :" المراد بالذكر القرآن. وقيل [40]: ان ضمير له يعود الى محمد (π) ، وان الله يحفظه من أعدائه، وهذا خلاف ظاهر الآية ، فيتعين اعادة الضمير الى القرآن"[41].
3. وفي تفسير قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾[42] إذ يقول الشيخ مغنية في معرض تفسيره للآية :" صدوا تأتي بمعنى أعرضوا ، وبمعنى منعوا ، وعلى الأول يكون

معنى كفروا وصدوا واحدا ، والعطف من باب التفسير ، وعلى الثاني يكون المعنى انهم لم يؤمنوا وأيضا منعوا الناس عن الإيمان ، وهذا هو الظاهر من دلالة اللفظ. وأضلّ أعمالهم أي أبطلها حتى كأنها لم تكن، والمعنى ان من أعرض عن الإسلام ومنع الناس عنه فلا يقبل الله من عمله شيئا، لأن الإسلام شرط أساسي في ثواب الآخرة ، قال تعالى : ﴿وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ﴾[43]" [44]. هنا حمل مفسرنا معنى الآية على ظاهرها من أن الكفار أعرضوا عن الدخول في الإسلام وصدوا غيرهم عنه ومنعوهم؛ لذلك حَبِطت أعمالهم.

المبحث الثالث :الترجيح بدلالة السياق.

إن الشيخ محمد جواد مغنية(ω) أعتاد في تفسيره على الترجيح بدلالة السياق لما لها دور في كشف المعاني، فنلاحظ أن مفسرنا يرجح في اختياره المعنى المطلوب معتمداً على دلالة السياق القرآني اللاحق والسابق فلا يخرج من سياق الاية في كشفه لمعناها، ولا بُدّ لنا من بيان المراد بالسياق.

السياق لغةً: "وأصلهُ سِوَاق، فقُلبت الْوَاوُ يَاءً لِكَسْرَةِ السِّينِ، وَهُمَا مَصْدَران مِنْ سَاقَ يَسُوقُ"[45]. وفي المجاز يقال: "ساق الله إليه خيراً وساق إليها المهر وساقت الريح السحاب، وتساوقت الإبل: تتابعت."[46]. لذا نلحظ من هذا النص إن المراد بالسياق لغةً التتابع.

السياق اصطلاحاً: "ما يؤخذ من لاحق الكلام الدال على خصوص المقصود أو سابقه"[47] وتسمى ايضاً دلالة السياق كما ذُكر. وعُرِف ايضاً:" عبارة عن الدلالة بقرائن حالية أو مقامية أو مقالية أو بالهيئة التركيبية وأسلوب الآيات وشكلها الخاص ونظمها وترتيبها وتنسيقها المخصوص الذي ساق به الآيات القرآنية نحو مراد الله وبيان مقصوده تعالى وقد يعبر عن هذا النوع من الدلالة بالمناسبة"[48]. فتحصَّل من السياق اصطلاحاً "هو إرتباط وجريان الالفاظ بمعانيها وتكاملها لغاية معينة دون انقطاع". ومن قواعد الترجيح المتعلقة بالسياق "إدخال الكلام في معاني ما قبله وما بعده أولى من الخروج به عنهما، إلا بدليل يجب التسليم إليه"[49]، وهذه من القواعد المعتبرة عن العلماء والتي عمله بها مفسرنا في تفسيره في عدة مواضع سيتم بيانها ، ويقول الباقلاني :" كل كلمة لو أفردت كانت في الجمال غاية، وفي الدلالة آية، فكيف إذا قارنتها أخواتها، وضامتها ذواتها مما تجري في الحسن مجراها، وتأخذ في معناها"[50]، فدلالة سابق الكلام ولاحقه أفضل طريقة لفهم معاني القرآن الكريم والافتراض الأفضل هو حقائق معنى الكلمة واتفاقها مع ما قيل من قبل واتفاقها مع كامل المعنى واتفاقها مع النية التي من أجلها جاء الكتاب بمجمله[51]. فدلالة السياق توجه إلى بيان المجمل وتخصيص العام والقطع بعدم احتمال غير المراد، وتقييد المطلق وتنوع الدلالة من أكمل القرائن التي تدل على مراد المتكلم فأذا أهمله غالط في مناظراته وغلط في نظيره[52]. والسياق له دور في بيان النص وترجيح المعنى الصائب، فهو يهدف إلى الوصول الحقيقي للمقصود من الكلام، فيجب الاعتماد على ظاهر السياق القرآني إلا بدليل يُثبت خلافه، لذلك لا يجوز صرف الكلام حول ما هو في سياقه للآخرين، إلا بحجة يجب تقديمه له من الدليل الواضح أو من خبر عن الرسول، أما الدّعاوى فلا تعتذر لأحد[53].فاذا استطاع المفسر أن يكشف المحور العام للسورة والعلاقة بين الايات، فأنه سوف يتخلى عن خلفياته المسبقة تاركاً الامر للسياق القراني وقيادته، كأن يستطيع التمييز بين المكي والمدني فأذا عرف المفسر السياق أنكشف له نزول السورة وطبيعتها عن طريقه[54].

ومن ثم فأن من أهم وظائف المفسر عند تفسيره لكتاب الله (عز وجل) مراعاة السياق دون تقطيعه وتجزئته بعضه عن بعض، فلا تُعطي الاية حقها في التفسير إذا نظرنا إلى الجزء دون الكل، فيكمن جمال ونظارة الآيات في كونها مجموعة واحدة[55]. ومن الامثلة على الترجيح بهذا الوجه عند الشيخ محمد جواد مغنية في التفسير الكاشف :

1. في تفسير قوله تعالى﴿وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾[56] فيقول الشيخ محمد جواد مغنية: "اختلف المفسرون في معنى هذه الآية على قولين : الأول ان أكابر المجرمين من العرب اقترحوا على محمد (τ) أن يأتيهم من المعجزات مثل ما أوتي موسى من فلق البحر ، وعيسى من إحياء الموتى[57]. القول الثاني : انهم قالوا له : لن نؤمن حتى ينزل علينا الوحي كما نزل على الأنبياء[58]. وقال الرازي : هذا القول مشهور بين المفسرين[59]. ونحن نرجحه على الأول؛ لأن سياق الآية يدل عليه ، حيث رد سبحانه على أكابر المجرمين بقوله : (اللهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسالَتَهُ) بالاضافة إلى أن طلبهم أن ينزل الله الوحي عليهم يتلاءم مع حسدهم لرسول الله"[60].
2. وفي تفسير قوله تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَيَّ إِجْرَامِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تُجْرِمُونَ﴾[61] فرجح مفسرنا بالاعتماد على ظاهر سياق الآية إذ يقول :" ظاهر السياق يدل على ضمير يقولون عائد الى قوم نوح، وهاء افتراه الى الوحي الذي بلغهم إياه، والمعنى قل يا نوح لقومك : أن كنت كاذباً فيما أقول كما تزعمون فأنا وحدي المسؤول عن ذلك ، وعلي إثمه وعقابه، وان كنت صادقا فأنتم المسؤولون، وعليكم وحدكم يقع عقاب التكذيب، وأنا بريء من أعمالكم وجرائمكم"[62]. وبعد ذكر القول الراجح ضعف القول الاخر بصيغة التمريض إذ يقول الشيخ محمد جواد مغنية :"وقيل[63] : ان هذه الآية جاءت معترضة في قصة نوح ، وانها نزلت في مشركي قريش ، لأنهم ارتابوا في صدق محمد (τ) حين تلا عليهم هذه القصة، فأمره الله أن يقول لهم : لا عليكم ان كنت مفتريا ، فعليّ وحدي تبعة ما أفتري .. وهذا المعنى جائز في نفسه ، ولكنه بعيد عن ظاهر السياق"[64].

المبحث الرابع: الترجيح بدلالة العموم.

إن الترجيح بدلالة العموم من الاساليب والوجوه المعتبرة عند العلماء والمفسرين فقد أهتم الشيخ محمد جواد مغنية أهتماماً كبيراً في الترجيح بدلالة العام مبيناً أن الخطاب لا يشتمل على الخصوص بل يشتمل على عامة الناس، انطلاقاً من القاعدة العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب، فالنص عند مفسرنا غير مقيد بزمن أو مدة معين بل يشتمل على كل زمان [65]، فجعل النص القرآني مفتوحاً لكل عصر لا تقيده القيود، ويؤكد دائما على أن سبب النزول لا يخصص عموم الآية [66]، وهذه يُدرج تحت القاعدة الشهيرة التي تنص أن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب[67]، فالعلاقة بين أسباب النزول والعموم هي التي أورثت هذه القاعدة ودلت عليها والقائلين بهذه القاعدة بسبب إهتمامهم بالمعنى أولى من اسباب النزول[68].

والعام:"هو اللّفظ الواحد المتناول بالفعل لما هو صالح له بالقوّة، مع تعدّد موارده" [69]

وعرفه الشريف الرضي:"ما تناول لفظه شيئين فصاعداً"[70].

ومن أدوات العموم :(ما تدل على الاستيعاب ككل ، وجميع ، واسم الجنس المعرف بال، والنكرة في سياق النفي أو النهي)[71]. ويقول محمد بن جرير الطبري:"وليس لأحد أن يجعل خبراً جاء الكتاب بعمومه، في خاصٍّ مما عمه الظاهر، بغير برهان من حجة خبر أو عقل"[72].

فمن قواعد الترجيح المتعلقة بدلالة العموم:" يجب حمل نصوص الوحي على العموم ما لم يريد نص بالتخصيص"[73] . فإن جمع التفسيرات الجزئية ضمن معنى عام، فهو أظهر وأولى بمنهج التأمل والتدبر للقرآن الكريم، والأولى حمل النص على المعنى الكلي العام إذ وردت فيه تفسيرات وتطبيقات جزئية ، وهذه التفسيرات تندرج تحت نطاق ومفهوم عام، وهذا المعنى العام دلالته صائبة وصحيحة لا إشكال فيها ولا رد، ولا داعي لتخصيصها بواحدة من التفسيرات الجزئية، إذ يبقى النص على عموميته إلا في حالة لم يرد نص على العموم أو إن السياق أقتضى تخصيصه، ففي هذه الحالة ينتفي

حمل المعنى بالعموم، فالمنهج الامثل أن يبقى النص على دلالته الكلية ومعناه الواسع الشامل، فما دام اللفظ محتملاً لكل التفسيرات الجزئية فلا داعي لتخصيصه على تفسير واحد [74].

فالقران الكريم كتابُ هداية ونور فما ذكر من فضليةٍ وإحسان أو نهي عن الرذيلة أو بيان حكم فلا يختص بشخص وأنما يشمل عامة الناس ، وقد أشار السيد محمد حسين الطباطبائي بقوله:" لا يوجب قصر الحكم على الواقعة لينقضي الحكم بانقضائها ويموت بموتها؛ لأن البيان عام والتعليل مطلق ، فان المدح النازل في حق افراد من المؤمنين أو الذم النازل في حق آخرين معللاً بوجود صفات فيهم، لا يمكن قصرهما على شخص مورد النزول مع وجود عين تلك الصفات في قوم آخر بعدهم" [75].

فالشمول والعموم هو العنصر البالغ في التفسير الكاشف أذ يقول الشيخ محمد جواد مغنية :" كل تعاليم الإسلام تقوم على الشمول والعموم لا تختص بفرد ولا فئة ولا بعنصر"[76].

وقد صرح الشيخ محمد جواد مغنية بالاعتماد على هذه القاعدة في الترجيح والإعمال بها في مواضع عدة منها: عند تفسيره لقوله تعالى : ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ﴾[77] يذكر الشيخ مغنية قول الرازي في تفسير الآية ثم يعقب عليه بالترجيح لتفسيره ،إذ يقول الشيخ مغنية :" قال الرازي «اتفق المفسرون[78] : على أن المراد بقوله : ﴿مِنْ شَيْءٍ﴾ هو المطر؛ لأنه سبب الأرزاق والمعايش»"[79]، ثم رجح الشيخ محمد جواد مغنية بقوله :" والصحيح أن المراد من شيء في الآية المطر وغيره؛ لأنها نكرة في سياق النفي ، ومعناها العموم"[80]. فهنا رجح مفسرنا بدلالة العموم معللاً أن الخير كله من عند الله يعطيه للمجدين الساعين لا للكسالى المخنثين مستدلاً بقوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾[81] . ومن ثَمَ يتضح ممّا تقدم تغليب النص العام على الخاص عند مفسرنا.

الخاتمة:

وبالنتيجة نجد أن الشيخ مغنية وظف دلالة النظائر القرآنية في ترجيحه للقول الذي ذهب اليه مؤكداً على أهمية ودور القرآن نفسه في توضيح وبيان المراد من النص القرآني، ومن ثم يتضح عمل الشيخ محمد جواد مغنية بالقاعدة الترجيحية التي تنص القول الذي تؤيده آيات قرانية مقدم على ما عدم ذلك، ويلاحظ م ممّا تقدم تطبيق الشيخ محمد جواد مغنية عند تفسيره للنصوص القرآنية للقاعدة الترجيحية التي تؤكد وتنص على الأخذ بظاهر النص ولا يصح العدول عنه إلا بدليل، وقد وجدتُ الكثير من الأمثلة على هذا النوع وبذلك نشهد تفوق مفسرنا في نسبة استدلاله بهذا الوجه عند ترجيحه ، وقد يستعمل دلالتين أو أكثر في إيراد المعنى المطلوب لِآية معينة أحيانا؛ ممّا يدل على ذكائه وتأكيده في ترجيحه للمعنى الآية، فقد كانت قراءته للنص قراءة دقيقة اتسمت بقوة الحجة والبرهان من ما يجعلها أكثر قبولاً عند المتلقي، وبناءً على ذلك ايضا يتضح أن الشيخ محمد جواد مغنية كان مراعياً ومهتماً بالسياق القرآني ودوره في توضيح وكشف المراد من النص فوجدته متبعاً للقاعدة الترجيحية التي نص عليها العلماء والمفسرين من إدخال الكلام والنص لما قبله وما بعده ولا يجوز الخروج عنه إلا بحجة يجب التسليم إليها. وفي النهاية أُوصي الباحثين بالاهتمام بدراسة الترجيحات التفسيرية؛ لما لها دور في اكتساب المعارف والخبرة العلمية في فهم كتاب الله عز وجل وتدبر آياته، وختاماً اسال الله أن يتقبل منا هذا الجهد، وينفعنا به، ويجعله في ميزان حسناتنا ومن صالح أعمالنا، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

الهوامش:

(1) يُنظر :شرح مقدمة التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي ، ص173.
(2) البرهان في علوم القرآن،15/1.
(3) قواعد الترجيح عند المفسرين، 40/1.
(4) يُنظر: قواعد الترجيح عند المفسرين40/1.
(5) التفسير الكاشف ،15/1.
(6) سورة الطارق : الآية /1-3.
(7) شرح مقدمة التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي، ص173.
(8) الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، 77/10.
(9) المنهج الاثري في تفسير القران الكريم، ص65.
(10) مناهج تفسير القران الكريم، طلال الحسن تقريراً لابحاث السيد كمال الحيدري ، ص39.
(11) يُنظر: منهج فهم القرآن عند الشهيد الصدر، ص306.
(12) يُنظر: فدك في التاريخ، ص178. ويُنظر: صراط النجاة، 469/1.
(13) سورة البقرة : الآية /34.
(14) يُنظر: تفسير يحيى بن سلام،192/1. وينظر: تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن)، 288/15. وينظر: معاني القرآن وإعرابه، 293/3. وينظر: تفسير الماتريدي، 181/7.
(15) سورة الكهف : الآية /50.
(16) التفسير الكاشف، 83/1.
(17) سورة مريم : الآية /17.
(18) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان، 623/2.وينظر: تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، 329/2. وينظر: لباب التأويل في معاني التنزيل، 184/3.
(19) ينظر: تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن)، 487/15.
(20) التفسير الكاشف، 175/5.
(21) سورة يوسف : الآية / 98.
(22) يُنظر: في ظلال القران،المجلد 4، 2028/13.
(23) سورة الذاريات : الآية /18.
(24) سورة ال عمران : الآية/ 17.
(25) التفسير الكاشف، 356/4. وينظر أمثلة أخرى:190/4، 252/5، 369، 185/6، 173/7... .
(26) التفسير الكاشف، 15/1.
(27) قواعد الترجيح عند المفسرين، 137/1.
(28) يُنظر: التفسير الكاشف، 381/4، 272/3، 358، 468.
(29) معاني الاخبار، باب معنى ظهر القران وبطنه، رقم الحديث: 290، 106/2.
(30) روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل،508/1
(31) يُنظر: أصول التفسير والتأويل مقارنة منهجية بين آراء الطباطبائي وأبرز المفسرين،107/1.
(32) علوم القرآن عند الشاطبي من خلال كتابه الموافقات ،ص 74.
(33) يُنظر: روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، 508/1.
(34) يُنظر: قواعد التفسير، 850/2.
(35) سورة المجادلة : الآية /7.
(36) يُنظر: بحر العلوم ،416/3. وينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن(تفسير البغوي)، 42/5.وينظر : المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز،275/5.
(37) التفسير الكاشف، 268/7. وينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن(تفسير الطبري)، 84/2. وينظر : تفسير الجلالين، ص12. وينظر : تفسير: من وحي القرآن، 52/2.
(38) بحر العلوم ، 416/3.

(39) سورة الحجر : الآية /9.
(40) يُنظر: تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن) ،19/14.وينظر: تفسير الماوردي (النكت والعيون)، 149/3.
(41) يُنظر : التفسير الكاشف، 468/4. وينظر: مفاتيح الغيب، 123/19.
(42) سورة محمد : الآية /1.
(43) سورة التوبة : الآية / 54.
(44) التفسير الكاشف، 60/7.
(45) النهاية في غريب الحديث والأثر، 424/2.
(46) أساس البلاغة، 484/1.
(47) حاشية العطار على شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع ، 30/1.
(48) دروس تمهيدية في القواعد التفسيرية ،188/1.
(49) قواعد الترجيح عند المفسرين، 125/1.
(50) إعجاز القرآن للباقلاني، ص190.
(51) يُنظر: تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، 20/1.
(52) يُنظر: البرهان في علوم القرآن، 200/2.
(53) يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن(تفسير الطبري)، 389/9.
(54) يُنظر:نقد منهج التفسير والمفسرين المقارن، ص355.
(55) يُنظر: منية الطالبين في تفسير القرآن المبين، 180/2
(56) سورة الانعام : الآية/ 124.
(57) يُنظر: تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن)، 539/9.
(58) يُنظر: معاني القرآن وإعرابه، 289/2.
(59) يُنظر: مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، 136/13.
(60) التفسير الكاشف، 170/1-171.
(61) سورة هود : الآية / 35.
(62) التفسير الكاشف، 228/4.
(63) يُنظر : تفسير الطبري(جامع البيان عن تأويل آي القرآن) ، 389/12.
(64) التفسير الكاشف، 228/4. وينظر أمثلة اخرى:170/1، 292/4، 301، 317/5 ،541/6 464 .
(65) يُنظر:التفسير الكاشف، 97/1، 171، 175، 229 ، 174/3، 565/4.
(66) التفسير الكاشف 6/ 235.
(67) يُنظر: مباحث في علوم القرآن، ص82. وينظر: دراسات في علوم القرآن الكريم، ص432.
(68) يُنظر: المحرر في علوم القرآن، ص137.
(69) ونهاية الوصول إلى علم الاصول ،114/2.
(70) الذريعة إلى أصول الشريعة، ص163.
(71) يُنظر: دروس في علم الأصول، 103/2-109.
(72) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، 206/4.
(73) قواعد الترجيح عند المفسرين، 527/2.
(74) يُنظر: قواعدُ التدبر الأمثل لكتاب الله عز وجل، ص26-28.
(75) الميزان في تفسير القرآن، 1/ 42.
(76) التفسير الكاشف، 24/5.
(77) سورة الحجر : الآية / 21.

(78) منهم : فذكر مقاتل في تفسيره معنى الاية ما من شيء من الرزق الا عندنا مفاتيحه وما ننزله بمعنى الرزق وهو المطر وحده،وينظر :تفسير مقاتل بن سليمان ،427/2. وذكر المطر خاصة،وأخرجه الطبري في تفسيره ،40/14،عن القاسم، عن الحسين، عن حجاج عن ابن جريج .وينظر : بحر العلوم ،253/2. وينظر : تفسير القرآن العزيز،382/2.وغيرهم ذهبوا إلى أنه المطر وحده في حين ذهب مفسرنا إلى عمومية النص.

(79) التفسير الكاشف، 472/4. وينظر: مفاتيح الغيب(تفسير الرازي)، 133/19.

(80) التفسير الكاشف، 472/4.

(81) سورة الملك : الآية /15.

ثبت المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

1. أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت 538هـ) تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ،ط1، 1419 هـ - 1998 م.

2. أصول التفسير والتأويل مقارنة منهجية بين آراء الطباطبائي وأبرز المفسرين، السيد كمال الحيدري ،دار فراقد للطباعة والنشر، إيران،ط2، 1427هـ-2007م.

3. إعجاز القرآن للباقلاني، محمد بن الطيب أبو بكر الباقلاني (ت 403هـ) ،تحقيق: السيد أحمد صقر، دار المعارف، مصر، ط5، 1997م.

4. بحر العلوم، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت: ٣٧٣هـ)، د.ن، د.ط.

5. البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت 794هـ) ،تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البأبي وشركائه و دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط1، 1376هـ – 1957م.

6. تفسير الجلالين، جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (ت ٨٦٤هـ) وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)الناشر: دار الحديث – القاهرة، ط.1

7. تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن) ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي(ت 310هـ)، تحقيق : عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، ط1، 1422 هـ - 2001 م.

8. تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (ت ١٣٥٤هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠ م.

9. تفسير القرطبي(الجامع لأحكام القرآن)، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت671هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ،ط2 ، 1384هـ - 1964 م.

10. التفسير الكاشف، محمد جواد مغنية (ت1979م) ،دار الأنوار ،بيروت –لبنان ،ط.4

11. تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة) ، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت ٣٣٣هـ)تحقيق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان،ط1، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

12. تفسير الماوردي(النكت والعيون)،أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت٤٥٠هـ) تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

13. تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)،أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت ٧١٠هـ)حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت، ط1، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

14. تفسير مقاتل بن سليمان ، مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (ت 150هـ)، تحقيق : عبد الله محمود شحاته ، دار إحياء التراث، بيروت، ط1، 1423 هـ.

15. تفسير يحيى بن سلام ، يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، من تيم ربيعة، البصري ثم الإفريقي القيرواني (ت ٢٠٠هـ)، تقديم وتحقيق: الدكتورة هند شلبي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

16. تفسير: من وحي القرآن، محمد حسين فضل الله (ت2010م) ، دار الملاك للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1419هـ، .

17. حاشية العطار على شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع، حسن بن محمد بن محمود العطار الشافعي (ت 1250هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، د.ط ،د.ت.

18. دراسات في علوم القرآن الكريم، فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، ط12، 1424هـ - 2003م.

19. دروس تمهيدية في القواعد التفسيرية ، علي أكبر السيفي المازندراني، مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدسة ، ط2 ،1431هـ

20. دروس في علم الأصول، محمد باقر الصدر، مؤسسة النشر الإسلامي، المطبعة: مؤسسة النشر الإسلامي.

21. الذريعة إلى أصول الشريعة، علي بن الحسين بن موسى الموسوي المعروف بالشريف الرضي(ت436هـ)، تحقيق اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق(ع)، مؤسسة الامام الصادق(ع)، قم المقدسة –إيران.

22. روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الشهير بابن قدامة المقدسي (ت: 620هـ)، مؤسسة الريّان للطباعة والنشر والتوزيع ،ط2، 1423هـ-2002م.

23. شرح مقدمة التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي، مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، تحقيق: بدر بن ناصر بن صالح الجبر، دار ابن الجوزي، ط1، 1431 هـ.

24. صراط النجاة، ابو القاسم الخوئي(ت 1413هـ) ،الناشر دفتر نشر بركزيده،مطبعة سليمان الفارسي ، ط1، 1416هـ .

25. علوم القرآن عند الشاطبي من خلال كتابه الموافقات، محمد سالم أبو عاصي، دار البصائر، القاهرة،ط 1، 1426 هـ - 2005 م.

26. فدك في التاريخ، محمد باقر الصدر، تحقيق: عبد الجبار شرارة، مركز الغدير للدراسات الإسلامية، ط1، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤ م.

27. في ظلال القران، إبراهيم حسين المعروف بسيد قطب(ت1966م)، دار الشروق، ط32، 1423هـ-2003م، القاهرة.

28. قواعدُ التدبر الأمثل لكتاب الله عز وجل، عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني(ت2004)، دار القلم، دمشق ،بيروت، ط1، 1400هـ- 1980م.

29. قواعد الترجيح عند المفسرين دراسة نظرية تطبيقية، حسين بن علي بن حسين الحربي، مراجعة :مناع بن خليل القطان دار القاسم، الرياض،ط1، 1417هـ -.1996

30. قواعد التفسير، خالد بن عثمان السبت، الناشر دار أبن عفان، ط1، 1421هـ.

31. لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن(ت ٧٤١هـ)، تصحيح: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، ١٤١٥ هـ.

32. مباحث في علوم القرآن، مناع بن خليل القطان (ت 1420هـ)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط3، 1421هـ- 2000م.

33. المحرر في علوم القرآن، مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، ط2، 1429 هـ - 2008 م.

34. معالم التنزيل في تفسير القرآن(تفسير البغوي)، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت٥١٠هـ): حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر وآخرون، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط4، ١٤١هـ- ١٩٩٧م.

35. معاني الاخبار، ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه الفقيه القمي(ت 381ه)، تحقيق محمد كاظم الموسوي، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، كربلاء- العتبة الحسينية المقدسة،ط1، 1435هـ- 2014م.

36. معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت٣١١هـ) تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب ، بيروت، ك1، ١٤٠٨ هـ - .١٩٨٨

37. مفاتيح الغيب ، محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي (ت 606هـ)، دار إحياء التراث العربي ، بيروت-لبنان ، ط3، 1420هـ.

38. مناهج تفسير القران الكريم، طلال الحسن تقريراً لابحاث السيد كمال الحيدري، مؤسسة الهدى للطباعة والنشر ، بيروت –لبنان.

39. المنهج الاثري في تفسير القران الكريم، هدى محمد جاسم أبو طبرة، مكتبة الاعلام الاسلامي، قم، ط1 ،1994م.

40. منهج فهم القرآن عند الشهيد الصدر، احمد الازرقي، منشورات المحبين، مطبعة الكوثر، ط2، 1432هـ -2011م.

41. منية الطالبين في تفسير القرآن المبين، جعفر السبحاني ، مؤسسة الإمام الصادق(عليه السلام)، قم المقدسة، ط1، 1439هـ-2018م.

42. الميزان في تفسير القرآن، محمد حسين الطباطبائي(1402هـ)، مؤسسة اسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1393هـ.

43. نقد منهج التفسير والمفسرين المقارن، سالم الصفار، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع.

44. نهاية الوصول إلى علم الاصول، الحسن بن يوسف بن علي المطّهر المعروف بالعلامة الحلّي(762هـ)، تحقيق : ابراهيم البهادري ، مؤسسة الإمام الصادق(ع).

45. النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت 606هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية ، بيروت، 1399هـ - 1979م.

List of sources and references

-The Holy Quran.

1. - The Archaeological Approach to Interpretation of the Holy Qur'an, Hoda Muhammad Jasim Abu Tabra, Islamic Media Library, Qom, 1st Edition, 1994 AD.
2. . The Principles of Interpretation and Interpretation, a systematic comparison between the opinions of Al-Tabatabai and the most prominent commentators, Mr. Kamal Al-Haidari, Dar Faragad for Printing and Publishing, Iran, 2nd Edition, 1427 AH-2007AD.
3. Al-Attar's footnote to explaining the local glory to the collection of mosques, Hassan bin Muhammad bin Mahmoud Al-Attar Al-Shafi'i (d. 1250 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut-Lebanon, d.
4. Al-Meezan fi Tafsir al-Qur'an, Muhammad Husayn al-Tabatabai (1402 AH), Ismailian Foundation for Printing, Publishing and Distribution, 2nd Edition, 1393 AH.
5. Al-Tafsir Al-Kashif, Muhammad Jawad Mughniyeh (d. 1979 AD), Dar Al-Anwar, Beirut-Lebanon, 4th Edition.
6. Bahr al-Ulum, Abu al-Layth Nasr bin Muhammad bin Ahmed bin Ibrahim al-Samarqandi (d .: 373 AH), d. N, d.
7. Basis al-Balaghah, Abu al-Qasim Mahmoud ibn Amr bin Ahmad, al-Zamakhshari Jarallah (d.538 AH). Edited by: Muhammad Basil Uyun al-Soud, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 1st ed.
8. Criticism of the Interpretation Method and Comparative Commentators, Salem Al-Saffar, Dar Al-Hadi for Printing, Publishing and Distribution.

9. Curricula for the Interpretation of the Noble Qur'an, Talal Al-Hassan, a report on the research of Mr. Kamal Al-Haidari, Al-Hoda Foundation for Printing and Publishing, Beirut-Lebanon.
10. Editor in Qur'an Sciences, Musaed bin Suleiman bin Nasser al-Tayyar, Center for Qur'anic Studies and Information at Imam al-Shatibi Institute, 2nd Edition, 1429 AH - 2008 AD.
11. Evidence in the Sciences of the Qur'an, Badr al-Din Muhammad bin Abdullah bin Bahadur al-Zarkashi (d.794 AH), edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, House of Revival of Arabic Books, Issa al-Babi and his partners, and Dar al-Maarifah, Beirut, Lebanon, 1st Edition, 1376 AH - 1957 AD.
12. Explanation of the introduction to the facilitation of the science of revelation by Ibn Jazi, Musaed bin Suleiman bin Nasser al-Tayyar, edited by: Badr bin Nasser bin Salih al-Jabr, Dar Ibn al-Jawzi, Edition 1, 1431 AH.
13. Fadak in History, Muhammad Baqir Al-Sadr, edited by: Abdul-Jabbar Sharara, Al-Ghadeer Center for Islamic Studies, 1st Edition, AH 1415 - 1994 AD.
14. In the shadows of the Qur'an, Ibrahim Hussein, known as Sayed Qutb (d. 1966 AD), Dar Al-Shorouk, 32 ed. 1423 AH-2003 AD, Cairo.
15. Interpretation of al-Matredi (Tafsir of the Sunnis), Muhammad bin Muhammad bin Mahmoud, Abu Mansur al-Matredi (d. 333 AH), verified by: Dr. Majdi Baslum, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 1st Edition, 1426 AH - 2005 AD.
16. Interpretation of Al-Mawardi (jokes and eyes), Abu Al-Hasan Ali bin Muhammad bin Habib Al-Basri Al-Baghdadi, famous for Al-Mawardi (d.450 AH). Investigation by: Al-Sayyid Ibn Abd Al-Maqsoud bin Abd Al-Rahim, Dar Al-Kotob Al-Alami, Beirut – Lebanon.
17. Interpretation of Al-Qurtubi (The Whole to the Rulings of the Qur'an), Muhammad bin Ahmed bin Abi Bakr bin Farah al-Ansari al-Khazraji Shams al-Din al-Qurtubi (d. 671 AH), edited by: Ahmad al-Bardouni and Ibrahim Atfeesh, Dar al-Kutub al-Masriya, Cairo, 2nd edition, 1384 AH - 1964 AD.
18. Interpretation of Muqatil bin Suleiman, Muqatil bin Suleiman bin Bashir Al-Azdi Al-Balkhi (d.150 AH), investigation by: Abdullah Mahmoud Shehata, House of Revival of Heritage, Beirut, 1st Edition, 1423 AH.
19. Interpretation of the Qur'an al-Hakim (Tafsir al-Manar), Muhammad Rashid bin Ali Rida bin Muhammad Shams al-Din bin Muhammad Baha

al-Din bin Manla Ali Khalifa al-Qalamuni al-Husayni (d.1354 AH), Egyptian General Book Authority, 1990 AD.

20. Interpretation of Yahya Bin Salam, Yahya Bin Salam Bin Abi Tha`labah, Al-Taimi Al-Walaa, from Tim Rabi`a, Al-Basri, then Al-Afriqi Al-Qayrawani (d.200 AH), presented and investigated by: Dr. Hind Shalabi, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut - Lebanon, 1st ed., 1425 AH - 2004 M.
21. Interpretation: From the Inspiration of the Qur'an, Muhammad Husayn Fadlallah (d. 2010 AD), Dar Al-Malak for Printing, Publishing and Distribution, 2nd Edition, 1419 AH.
22. Introductory lessons in tafsir rules, Ali Akbar Al-Saifi Al-Mazandrani, Islamic Publishing Foundation, Holy Qom, 2nd Edition, 1431 AH.
23. Investigations in the Sciences of the Qur'an, Manna bin Khalil Al-Qattan (d. 1420 AH), Knowledge Library for Publishing and Distribution, 3rd Edition, 1421 AH-2000 AD.
24. Keys to the Unseen, Muhammad bin Omar bin al-Hasan bin al-Husayn al-Taymi al-Razi, nicknamed Fakhr al-Din al-Razi (d. 606 AH), House of Revival of Arab Heritage, Beirut-Lebanon, 3rd Edition, 1420 AH.
25. Lessons in the Science of Fundamentals, Muhammad Baqir al-Sadr, Islamic Publishing Foundation, Press: Islamic Publishing Foundation.
26. Milestones of revelation in the interpretation of the Qur'an (Tafsir al-Baghawi), Abu Muhammad al-Husayn bin Masoud al-Baghawi (d. 510 AH): It was achieved and produced by Muhammad Abdullah al-Nimr and others, Taibah House for Publishing and Distribution, ed. 4, 141 AH - 1997 AD.
27. Mina Al-Talibin in the interpretation of the revealed Qur'an, Jaafar Al-Sobhani, Imam Al-Sadiq Foundation (peace be upon him), Holy Qom, 1st Edition, 1439 AH-2018AD.
28. Rules for Optimal Management of the Book of God Almighty, Abdul Rahman Hassan Habanaka Al-Midani (d. 2004), Dar Al-Qalam, Damascus, Beirut, 1st Edition, 1400 AH - 1980 AD.
29. Rules of Interpretation, Khalid bin Othman Al-Sabt, Publisher Dar Ibn Affan, 1st Edition, 1421 AH.
30. Studies in the Sciences of the Noble Qur'an, Fahd bin Abd al-Rahman bin Suleiman al-Rumi, copyright reserved to the author, ed 12, 1424 AH - 2003 CE.
31. Tafsir al-Jalalain, Jalal al-Din Muhammad bin Ahmad al-Mahali (d. 864 AH) and Jalal al-Din Abd al-Rahman bin Abi Bakr al-Suyuti (d. 911 AH) Publisher: Dar al-Hadith - Cairo, i 1.

32. Tafsir al-Nasafi (Modarak al-Tanzil and the truths of interpretation), Abu al-Barakat Abdullah bin Ahmad bin Mahmoud Hafiz al-Din al-Nasfi (d.710 AH) who produced his hadiths: Yusef Ali Badawi, reviewed and presented to him by: Muhyiddin Deeb Mesto, Dar al-Kallam al-Tayyib, Beirut, ed1 , 1419 AH - 1998 AD.
33. Tafsir al-Tabari (Jami al-Bayan on the interpretation of the verse of the Qur'an), Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghaleb al-Amili (d. 310 AH), edited by: Abdullah bin Abdul Mohsen al-Turki, Dar Hajar, Edition 1, 1422 AH - 2001 AD
34. The chapter on interpretation in the meanings of the revelation, Ala al-Din Ali bin Muhammad bin Ibrahim bin Omar al-Shehi Abu al-Hasan, known as al-Khazen (d. 741 AH), corrected by: Muhammad Ali Shaheen, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1 ed., 1415 AH.
35. The End in Gharib al-Hadith and Impact, Majd al-Din Abu al-Sa'adat al-Mubarak bin Muhammad bin Muhammad bin Muhammad ibn Abd al-Karim al-Shaibani al-Jazari Ibn al-Atheer (d.
36. The End of Access to the Science of Fundamentals, Al-Hasan Bin Yusuf Bin Ali Al-Mutahhar, known as Al-Alamah Al-Hilli (762 AH), edited by Ibrahim Al-Bahadri, Imam Al-Sadiq Foundation .
37. The Kindergarten of the Nazir and the Paradise of the Views in the Fundamentals of Jurisprudence according to the doctrine of Imam Ahmad bin Hanbal, Muwaffaq al-Din Abdullah bin Ahmed bin Muhammad bin Qudamah, known as Ibn Qudamah al-Maqdisi (d .: 620 AH), Al-Rayyan Foundation for Printing, Publishing and Distribution, 2nd Edition, 1423 AH-2002 AD.
38. The meanings of the news, Abu Jaafar Muhammad bin Ali bin al-Husayn bin Babuyah al-Faqih al-Qummi (d. 381 AH), edited by Muhammad Kazem al-Musawi, Department of Intellectual and Cultural Affairs, Karbala - the Hussaini Holy Shrine, 1st Edition, 1435 AH-2014 AD.
39. The meanings of the Qur'an and its translation by Ibrahim bin Sir bin Sahl, Abu Ishaq al-Zajaj (d. 311 AH). Edited by: Abd al-Jalil Abdo Shalabi, The World of Books, Beirut, C1, 1408 AH – 1988.
40. The Methodology of Understanding the Qur'an by the Martyr Al-Sadr, Ahmad Al-Azraqi, Al-Mohebeen Publications, Al-Kawthar Press, 2nd Edition, 1432 AH -2011 AD.
41. The Miracles of the Qur'an by Al-Baqlani, Muhammad ibn al-Tayyib Abu Bakr al-Baqlani (d.403 AH), edited by: Mr. Ahmed Saqr, Dar al-Ma'arif, Egypt, 5th Edition, 1997 AD.

42. The Path of Salvation, Abu al-Qasim al-Khoei (d. 1413 AH), the publisher of Berkzaydah Book, Sulaiman al-Farsi Press, 1st Edition, 1416 AH.
43. The pretext to the fundamentals of Sharia, Ali bin Al-Hussein bin Musa Al-Mousawi, known as Sharif Al-Radhi (d. 436 AH), investigation by the Scientific Committee of the Imam Al-Sadiq Foundation, Imam Al-Sadiq Foundation, Holy Qom - Iran.
44. The rules of weighting for the commentators, an applied theoretical study, Hussein Bin Ali Bin Hussein Al-Harbi, Revision by: Manna'a Bin Khalil Al-Qattan Dar Al-Qasim, Riyadh, 1st Edition, 1417 AH -1996.
45. The Sciences of the Qur'an according to Al-Shatibi through his book The Approaches, Muhammad Salem Abu Asi, Dar Al-Insa'ir, Cairo, 1st Edition, 1426 AH - 2005 AD.

Weighting faces according to Sheikh Muhammad Jawad Mughniyeh in the revealing interpretation

Researcher: Mahmoud Abdel-Abbas Hamad
Master's student / University of Baghdad
Ibn Rushd College of Education / Department of Quranic Sciences
Phone number: 07725130569
makabd431@yahoo.com
Supervisor. Dr. Mayas Diaa Baqer
Director of Graduate Studies / University of Baghdad / Ibn Rushd Education
Teaching in the Department of Quranic Sciences
Phone number: 07731125313
mayas.dhiaa@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

Abstract:

The research included the weightings adopted by Sheikh Muhammad Jawad Mughniyeh in choosing the correct meaning and the different connotations in wanting the required meaning, and the weighting faces are the indications that the interpreter uses in support of the appropriate meaning of the Qur'anic verse, so our interpreter used several indications and varied aspects of weighting with him, and the nature of the research required that I divide My research includes four topics, the first one includes weighting with Qur'an analogues, the second study weighting the apparent meaning of the Qur'an, the third study weighting by contextual significance, and the fourth topic is weighting in terms of general meaning.

Keywords: weighting, Muhammed Jawad Mughniyeh, Revealing interpretation. **(The research is based on an MA thesis).**